

# **المؤشرات الزمانية للنافذة الديموغرافية وتداعياتها في العراق**

**تنمية المرأة – سوق العمل – توفر الأيدي العاملة**

**د. رعد مفيد أحمد  
الجامعة المستنصرية  
كلية التربية – قسم الجغرافيا**

**Time straight for the demography and failures in Iraq  
Development – bazaar work – providing work hand**

**Dr. Ra'ad M.Ahamed  
Al-Mustansiriya University  
College of Education  
Geography Department**

## المؤشرات الزمانية للنافذة الديموغرافية وتداعياتها في العراق تنمية المرأة - سوق العمل - توفر الأيدي العاملة

المستخلص :

تناول البحث أكثر الأهداف أهمية وتركزت على بيان أثر التحول أو الانتقال الديموغرافي في بنية السكان العمرية العريضة، وظهور مرحلة النافذة الديموغرافية، في ضوء محددها، وكيفية الاستفادة منها واستثمارها جيداً، معتمداً في ذلك المنهج الجغرافي الوصفي في تحليل التباين الزمني للظاهرة.

وأبرز ما توصل إليه البحث أن ظاهرة النافذة الديموغرافية في العراق تشكل فرصة سكانية فريدة وغير مسبوقة في تاريخه. وهذه الفرصة تخلق العديد من التحديات والتداعيات وتفتح في الوقت نفسه آمال جديدة لتحقيق التنمية المنشودة، وبالتالي الانتقال بالعراق من واقع تنموي غير مرضٍ إلى واقع تنموي مرضٍ وبمستوى رفاهية أعلى. ومن المتوقع أن يدخل العراق نطاق النافذة الديموغرافية سنة ٢٠١٧، كما أن به حاجة إلى نصف عقد من الزمان يمتد إلى سنة ٢٠٢٢، حتى يدخل المجال الفعلي للنافذة الديموغرافية ويبدأ بالتمتع بثمارها إن أحسن استغلالها.

### **Time straight for the demography and failures in Iraq** **Development – bazaar work – providing work hand**

#### **Abstract**

The research talk about the very important aimers which increase about the effect of change Demography on the wide age population , and appear of stage according to the demonstration who to benefit from it , depend on the subject Geography curriculum to contain , analysis the phenomena different time the important which the research reach the Demography phenomena in Iraq which from unique chance create many challenge and open the new wishes to make the develop which need and rise the Iraq to very important develop and excise him from disagree important stander rise. In this the expect to enter the demography in the year 2017 and it need to half ten years from the time to the 2022 until enter the practical failed to this stage at last it start to benefit to fretful .

## المقدمة :

تسعى الجغرافية إلى الاهتمام بمشكلات السكان في البيئات المختلفة، وإحدى هذه المشكلات هي ما يعرف علمياً بالنافذة الديموغرافية أو ما يطلق عليها بالهبة الديموغرافية، ولابد من الربط بين الجانبين اللغوي والاصطلاحي في جغرافية السكان هو لابد من التحكم بهما عبر استثمارها في حال حدوثهما استثماراً إيجابياً وإلا سيكون تأثيرهما سلبياً في المجتمع، من خلال تحقيق ثمارها في حجم السكان ونموه، والبنية العمرية والإعالة، وخدمات الرعاية الصحية والتعليمية والاسكان والبناء وفي سوق العمل .

والنافذة الديموغرافية هي ديناميكية تحول بنية السكان العمرية العريضة نتيجة انخفاض معدلات الخصب إلى مستوى الإحلال، فيتحول الأطفال المعالين إلى الفئة الوسطى (١٥-٦٤ سنة) التي يتجاوز معدل نموها الفئتين المعاليتين صغار السن (أقل من ١٥) وكبار السن (٦٥ سنة فأكثر).

ويمكن استثمار هذه النافذة، بوصفها فرصة تتيحها عملية التغيير النوعي في بنية السكان العمرية، وهي مجرد احتمالية وليست نتيجة حتمية لتلك التغيرات وبالتالي يمكنها أن تكون نعمة إذا ما تم الاستعداد لها من خلال بناء قدراتها البشرية واستثمارها في عملية التنمية، كما يمكن أن تكون نقمة في حال إهدار ما تختزنه من طاقات كامنة وضعف بناء قدراتها وتكاملها مع سوق العمل .

وجاءت هذه الورقة البحثية للكشف واقع الدخول إلى عملية التحول أو الانتقال الديموغرافي، ومتى يدخل العراق نطاق النافذة الديموغرافية؟ من خلال تتبع مسارات نمو سكان الفئات العمرية العريضة، والمؤشرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المحددة لانفتاح هذه النافذة، وما ينشأ عنها من تداعيات تربط بها.

## مشكلة البحث :

لماذا المتغيرات المتعلقة بالمرأة تكون ذات أثر مباشر في بروز النافذة الديموغرافية في العراق؟

## فرضية البحث :

هناك علاقة بين خصب المرأة والنافذة الديموغرافية .

هناك علاقة بين عمل المرأة والنافذة الديموغرافية.

هناك علاقة بين تعليم المرأة والنافذة الديموغرافية .

## هدف البحث :

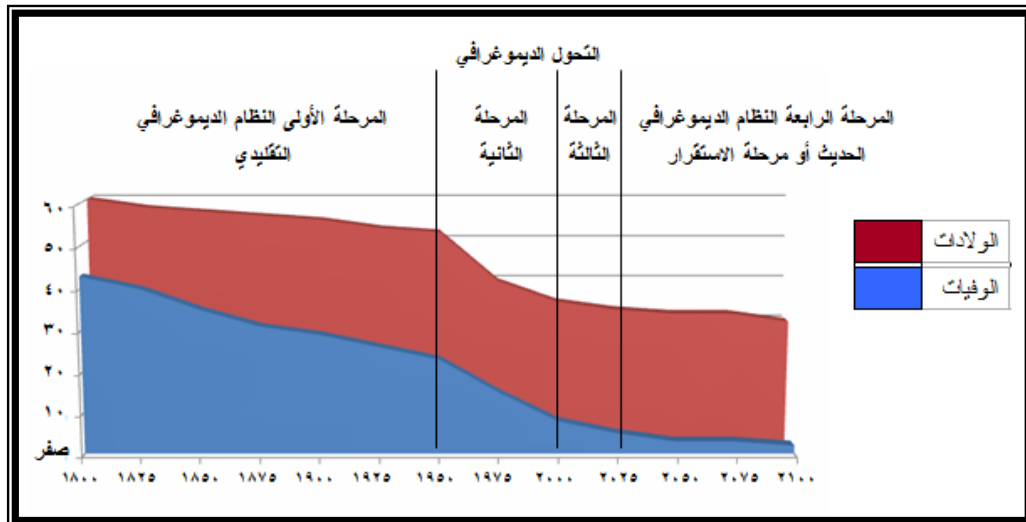
بيان أثر التحول أو الانتقال الديموغرافي في بنية السكان العمرية العريضة، وظهور مرحلة النافذة الديموغرافية وكيفية الاستفادة منها واستثمارها جيداً.

## المبحث الاول

### التحول الديموغرافي والنافذة الديموغرافية في العراق :

يمكن الاستعانة "بنظرية التحول الديموغرافي\*"، إذ تعد انموذجاً وصفيّاً يمكن من خلاله تفسير أسباب التغير السكاني - وما ينتج عنها من تغير في بنية السكان العمرية العريضة، وما يليها من ظهور النافذة الديموغرافية - على امتداد الزمن في أي منطقة من العالم، إذ كانت مقتصرة على الدول المتقدمة، ولكن في الوقت الحالي يمكن تطبيقها على البلدان الأقل نمواً، بما فيها العراق. وتقول هذه النظرية أن المجتمعات تمر تاريخياً بعدد من المراحل الديموغرافية التي تقسم غالباً إلى أربع مراحل كما في شكل (١) : الأولى التي تسبق التحول الديموغرافي تعرف بالنظام الديموغرافي التقليدي وتتميز بانخفاض شديد في معدل النمو السكاني بسبب ارتفاع الولادات والوفيات، وتمتد زمنياً (١٨٠٠-١٩٥٠م)، وتأتي بعدها مرحلة انتقالية تعرف بالتحول الديموغرافي (١٩٥٠-٢٠٠٠م)، يبدأ فيها معدل النمو بالارتفاع نتيجة انخفاض الوفيات واستمرار الولادات بالارتفاع، ثم تأتي المرحلة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٢٥) لتبدأ فيها الولادات مرحلة جديدة تنسم بالانخفاض التدريجي يرافقها انخفاض الوفيات النسبي ليكون معدل النمو بطيئاً. أما المرحلة الرابعة فتعرف بالنظام الديموغرافي الحديث أو مرحلة الاستقرار (٢٠٢٥-٢١٠٠)، ويتوقع أن تتجه فيها الولادات والوفيات نحو الانخفاض بشكل سريع ومتقارب ليصبح معدل النمو السكاني منخفضاً جداً، وتتطور هذه المرحلة في بعض الدول المتقدمة ليصبح معدل النمو بالسالب وذلك بزيادة الوفيات على الولادات<sup>(١)</sup>.

شكل (١) مراحل التحول الديموغرافي في العراق (١٨٠٠-٢١٠٠)



المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، حزيران ٢٠١٢، ص ٧١.

ويعتقد الباحث أن العراق مر بالمرحلتين الأولى والثانية، وهو الآن ضمن المرحلة الثالثة، وهذا يقربه من انفتاح النافذة الديموغرافية.

لذا سيتم التركيز هنا على مضامين النافذة الديموغرافية التي يؤكد محتواها التوزيع والتحليل لأنماط الفئات العمرية العريضة، من خلال القراءات الزمانية لعناصرها ومؤشراتها. وتتباين نسب الفئات العمرية العريضة للسكان في العراق زمانياً، فمن خلال جدول (١) يتضح من التعدادات أن نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) تشهد ارتفاعاً من (٤٦.٩٤%) من إجمالي سكان العراق سنة ١٩٦٥، إلى (٤٦.٩٧%) سنة ١٩٧٧، ثم إلى (٥٠.٧٢%) سنة ١٩٨٧، لتصل بعدها إلى (٥١.٧٢%) سنة ١٩٩٧، ولعل فرق التغير\* واضح بين تعدادي ١٩٧٧ و ١٩٨٧، إذ بلغت النسبة بينهما (٣.٧٥%)، ولعل هذا الارتفاع يعود إلى وجود نسبة عالية من الإناث في سن الأنجاب، يرافقها السياسة السكانية التي اتخذتها الحكومة القائمة آنذاك في تشجيع الزواج والأنجاب ودعم الإناث العاملات المتزوجات<sup>(٢)</sup> وقد انعكس بمجمله على ارتفاع الفئة الوسطى (١٥-٦٤ سنة) في تعداد ١٩٨٧.

**جدول (١) التوزيع النسبي لسكان العراق بحسب الفئات العمرية الكبيرة والسنوات**

السنوات	الفئات العمرية العريضة			
	أقل من ١٥ سنة	١٥-٦٤ سنة	٦٥ سنة فأكثر	مجموع
١٩٦٥	٤٧.٩٤	٤٦.٩٤	٥.١٢	١٠٠.٠٠
١٩٧٧	٤٩.٠٤	٤٦.٩٧	٣.٩٩	١٠٠.٠٠
١٩٨٧	٤٥.٧٧	٥٠.٧٢	٣.٥١	١٠٠.٠٠
١٩٩٧	٤٤.٨٨	٥١.٧٢	٣.٤٠	١٠٠.٠٠
٢٠٠٧	٤٣.١٢	٥٤.٠٧	٢.٨١	١٠٠.٠٠
٢٠١٧	٣٨.١٤	٥٨.٥٦	٣.٣٠	١٠٠.٠٠
٢٠٢٢	٣٧.٠١	٥٩.٥١	٣.٤٨	١٠٠.٠٠
٢٠٢٧	٣٦.٥٧	٥٩.٧١	٣.٧٢	١٠٠.٠٠

المصدر : ملحق (١) .

في حين جاءت النسبة في تعداد ١٩٩٧ مرتفعة نسبياً عما في تعداد ١٩٨٧، إذ كانت متقاربة بفارق زيادة (١%) ، ولعل هذا التقارب بين التعدادين يعود إلى الحروب التي تعد ظاهرة انتقائية نوعية، فالحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وحرب الخليج الثانية سنة (١٩٩١) وما صاحبها من ظروف اقتصادية وانخفاض قيمة الأجور وفرض العقوبات الاقتصادية الصارمة دفع الكثير من الذكور للهجرة إلى خارج العراق<sup>(٣)</sup>.

أما بنية السكان العمرية لفئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)\*، فنجد الصورة تختلف تماماً عن الفئة الوسطى خلال مدة التعدادات، إذ أخذت نسبة

صغار السن تتجه عموماً نحو الانخفاض باستثناء سنة ١٩٧٧، الذي سجل قيمة أعلى من تعداد ١٩٦٥ بفارق زيادة بلغت (١.١%)، ولعل هذا الارتفاع الطفيف يعود إلى الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية المستقرة التي كان يتمتع بها العراق خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي، صاحبها ارتفاع قيمة الدينار العراقي وقيمة الأجور، مما دفع الأسر لزيادة الأنجاب. وجاءت نسب فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) لتسجل انخفاضاً أيضاً خلال تعدادات ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ لتبلغ (٥.١٢%)، (٣.٩٩%)، (٣.٥١%)، (٣.٤٠%) على التوالي، ويرجع الانخفاض إلى عدم اهتمام الحكومة آنذاك بهذه الفئة، لما تحتاجه من رعاية واهتمام صحي واقتصادي واجتماعي، مما انعكس على تراجع معدل توقع الحياة<sup>(٤)</sup>.

أما بيانات تقديرات سكان العراق حسب الفئات العمرية العريضة لسنة ٢٠٠٧، واسقاطاته للسنوات ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٧، فلا تخرج عن إطار الصورة السابقة، فعلى الرغم من ازدياد الإعداد المطلقة للسكان من الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) من (١٢.٨) مليون نسمة سنة ٢٠٠٧، إلى (١٤.٨) مليون نسمة سنة ٢٠١٧، وإلى (١٦.٣) مليون نسمة سنة ٢٠٢٢، بيد أن نسبة هذه الفئة من مجموع السكان انخفضت من (٤٣.١%) سنة ٢٠٠٧، إلى (٣٨.١%) سنة ٢٠١٧، وإلى (٣٧%) سنة ٢٠٢٢ مع استمرار انخفاض هذه النسبة إلى (٣٦.٦%) سنة ٢٠٢٧، إلا أن انخفاضها هذا لا يستبعد من كونها الفئة المستهلكة في الاقتصاد والضغطية على الموارد والموازنة الاتحادية، لكونها تشكل ثلث سكان العراق، كما بينت الإحصاءات إنعكاس هذا الاتجاه الديموغرافي على الفئة العمرية النشطة (١٥-٦٤ سنة) فقد بلغت (١٦) مليون نسمة سنة ٢٠٠٧، ويتوقع ارتفاعها إلى (٢٢.٨) مليون نسمة سنة ٢٠١٧، وإلى (٢٦.٢) مليون نسمة سنة ٢٠٢٢، لتشكل النسب (٥٤.١%)، (٥٨.٦%)، (٥٩.٥%) على التوالي، ومن المتوقع زيادتها إلى (٥٩.٧%) سنة (٢٠٢٧)، إن هذه الزيادات اسهمت في تخفيض معدلات الإعالة العمرية من (٧٨.٢%) شخص لكل مائة شخص في سن العمل سنة ٢٠٠٩، وإلى (٧٠.٨%) شخص سنة ٢٠١٧<sup>(٥)</sup>. إن ارتفاع نسبة السكان في سن العمل يعني تزايد القوة الدافعة للاقتصاد بسبب العلاقة الطردية ما بين حجم السكان وعرض قوة العمل، وفي الوقت نفسه تفسر أهمية تكيف السياسات الاقتصادية لتعزيز النمو المولد للوظائف والارتفاع بكفاءة سوق العمل لكي يكون أكثر انضباطاً وتوازناً باتجاه الموازنة ما بين عرض قوة العمل والطلب عليها من أجل الاستفادة القصوى من المزايا الاقتصادية التي يتيحها ارتفاع هذه النسبة وافتتاح النافذة الديموغرافية.

أما السكان في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) فيشير السجل الديموغرافي إلى أن نسبتها تشكل (٢.٨%) من حجم السكان سنة ٢٠٠٧ و (٣.٣%) و (٣.٥%) و (٣.٧%) للسنوات ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٧، إن استقرار هذه الفئة العمرية مع ارتفاع طفيف جداً، قد يفسره ضعف فاعلية السياسات الصحية لاسيما الوقائية منها وتصلب آلياتها التنفيذية والمؤسسية وهذا ينعكس على معدلات توقع الحياة عند الولادة الذي استقر عند (٦٩) سنة

للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٢، ومن المتوقع ازدياده إلى (٦٩.٧) سنة، سنة ٢٠١٧. هذه الحقائق تستلزم إعطاء أهمية متميزة لفئة المسنين ليكونوا الفئة الأطول عمراً والأفضل صحياً والأقوى اجتماعياً من خلال توسيع نطاق تغطيتها ببرامج الدعم الحكومي الصحي والأمان الاجتماعي<sup>(٦)</sup>.

#### تطور نمو سكان الفئات المعالة والمعيّلة :

يطلق على التغير في حجم سكان الفئات العمرية الكبيرة سواء بالزيادة أو النقصان النمو، ونمو سكان هذه الفئات مصدره ثلاث متغيرات هي : الخصب الفعلي، والوفيات، والهجرة، فلا يتقرر هذا النمو بمتغير واحد وإنما بجميع تلك المتغيرات، وقد يتغير التوازن بين هذه المتغيرات من وقت لآخر، وقد يتذبذب العدد البشري لهذه الفئات بالزيادة والنقصان عبر التاريخ، إلا أن الاتجاه العالمي في العصور الحديثة يميل نحو زيادة<sup>(٧)</sup> الفئات المعيلة وانخفاض الفئات المعالة.

ومن خلال تحليل جدول (٢) وبحسب نتائج التعداد العام للسكان للمدة (١٩٦٥-١٩٩٧) يظهر أن السنوات الخمس الأخيرة من عقد الستينات والسنوات السبع الأولى من عقد السبعينات للقرن الماضي، كان معدل نمو سكان الفئات المعالة والمعيّلة فيها، قد بلغ (٣.٣%) لكل منهما، في حين أنخفض المعدل في الفئات المعالة إلى (٢.٣%) خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧)، ثم ازداد ليصل (٢.٩%) للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) وقد يكون لسياسة الدولة الأنجابية التي انتهجتها خلال الحرب العراقية - الإيرانية، وما تمنحه من امتيازات لزيادة الأنجاب أثر واضح انعكس بالنتيجة على المعدل المذكور، مقارنة بالفئات المعيلة التي ارتفع معدل نمو سكانها إلى (٣.٨%) للمدة

#### جدول (٢) تطور سكان الفئات العمرية العريضة ومعدلات نموها في العراق

للمدة (١٩٦٥-٢٠٢٧)

السنوات	عدد السكان		معدل النمو السنوي	
	أقل من ١٥ سنة + ٦٥ سنة فأكثر	١٥-٦٤ سنة	أقل من ١٥ سنة + ٦٥ سنة فأكثر	١٥-٦٤ سنة
١٩٦٥	٤٢٨٨٧٤٧	٣٧٩٤٢٩٧	-	-
١٩٧٧	٦٣٤٤٧٠١	٥٦٢١٠٠٠	٣.٣	٣.٣
١٩٨٧	٧٩٤٨١٤٩	٨١٨٠٢٦١	٢.٣	٣.٨
١٩٩٧	١٠٦١٨١٥٠	١١٣٧٣٤٣٦	٢.٩	٣.٥
٢٠٠٧	١٣٦٣٣٤٤٣	١٦٠٤٨٦٣٨	٢.٥	٣.٥
٢٠١٧	١٦١٠٠٠٩٧	٢٢٧٥٤٤٧٥	١.٧	٣.٦
٢٠٢٢	١٧٨٢٥١٩٥	٢٦١٩٧٠٧٧	٢.١	٢.٩
٢٠٢٧	٢٠٠١١٨٩٦	٢٩٦٥٤٣٦٦	٢.٣	٢.٥

المصدر : ملحق (١) .

(١٩٧٧-١٩٨٧) ثم أنخفض إلى (٣.٥%) خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، وهذا امر طبيعي نتيجة الظروف التي مر بها العراق من حروب وحصار اقتصادي فأضطّر الفرد العراقي للهجرة إلى خارج العراق.

أما معدلات النمو بحسب التقديرات لسنة ٢٠٠٧، والاسقاطات للأعوام ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٧ فلا تختلف الصورة عما جاء بالتعدادات، فيلاحظ أن معدل النمو للفئات المعالة بين (١٩٩٧-٢٠٠٧)، قد بلغ (٢.٥%) بفارق (١.٠%) فقط عن معدل نمو الفئات المعيلة، في حين انخفض معدل الفئات المعالة إلى (١.٧%)، وازدادت الفئات المعيلة إلى (٣.٦%) للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٧)، وفي هذا مؤشر لدخول العراق نطاق النافذة الديموغرافية، نتيجة الفرق الشاسع بين نمو الفئات المعالة والمعيلة والبالغ (١.٩%)، وقد يسجل معدل النمو لكلا الفئتين (٢.١%) و (٢.٩%) على التوالي للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٢)، بينما سجل ارتفاعاً طفيفاً جداً للفئة المعالة بفارق (٠.٢%)، وانخفاضاً طفيفاً أيضاً للفئة المعيلة بفارق (٠.٤%) للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٧) عما جاء في المدة السابقة لها.

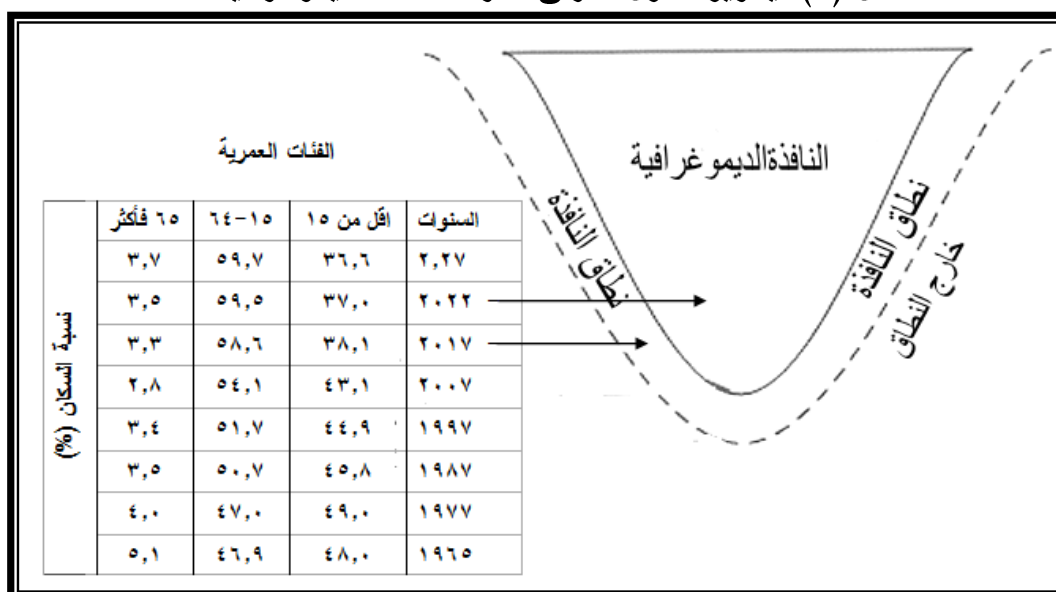
يتضح مما تقدم من خلال جدول (٢) أن نمو سكان الفئات المعيلة أعلى من نمو سكان الفئات المعالة خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٧)، وهذا تأكيد بأن العراق يسير باتجاه النافذة الديموغرافية البسيطة\* ولكن بخطى بطيئة، مما يتطلب وضع سياسة سكانية عبر برامج تستهدف زيادة الشباب المنتج اقتصادياً.

#### متى يدخل العراق النافذة الديموغرافية :

إذا عدنا فالحقنا نظرة ثانية على نسب النشاطين اقتصادياً جدول (١) نجد أنها أخذت اتجاهاً تصاعدياً مقارنة بنسب غير النشاطين اقتصادياً خلال مدة التعدادات (١٩٧٧-١٩٩٧) وتقديرات سنة ٢٠٠٧ والاسقاطات السكانية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٧)، إلى جانب تفوق معدلات نمو الفئات المعيلة على الفئات المعالة، جدول (٢)، وعلى أساس الجدولين السابقين، ومن خلال الشكل (٢) يتضح أن العراق ما زال خارج نطاق النافذة الديموغرافية. وأنه سيدخل هذه النافذة سنة ٢٠١٧، كما أن به حاجة إلى نصف عقد من الزمان إلى سنة ٢٠٢٢ حتى يدخل النافذة الديموغرافية ويبدأ بالتمتع بثمارها إن أحسن استغلالها، وهذا يتطلب تبني سياسة سكانية فعالة في هذا الجانب، لأن النافذة الديموغرافية لا يتوقع ان تستمر إلى ما لا نهاية، فهي فرصة



شكل (٢) سيناريو دخول العراق دائرة النافذة الديموغرافية



المصدر : ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق ٢٠١٠، شباط ٢٠١١، ص ٢٨ .

٢- جدول (١) .

لا تتكرر ومحدودة زمنياً لا تتعدى جيلاً واحداً\*، وبعدها يحدث اختلال في توازن الفئات العمرية العريضة، لذا لا بد من استغلال هذه الفرصة التنموية التي تفتح فيها فرص الأدخار والاستثمار، والتي ستحفز زيادة الطلب المرتبط بتحسين نوعية حياة الأسرة وليس حجمها<sup>(٨)</sup>. ويرى الباحث أن النافذة تمتد زمنياً سواء بالزيادة أو النقصان عن المدة المذكورة وفق ممارسة المجتمع لسلوكياته الديموغرافية (الخصب الفعلي، الوفيات) والاقتصادية (عمل المرأة، الدخل، الإعالة) والاجتماعية (التعليم، الوضع الزواجي).

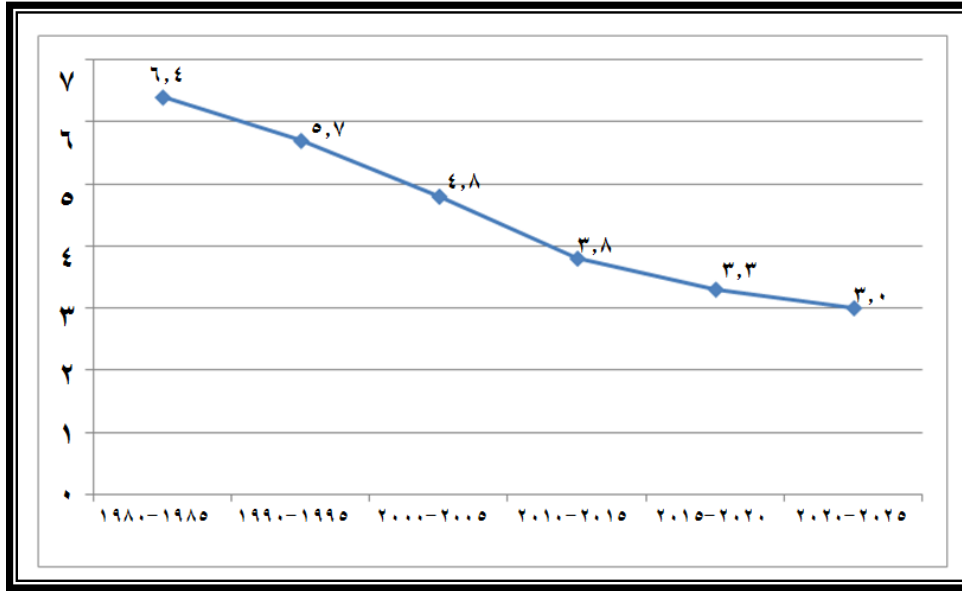
## المبحث الثاني

### المتغيرات المؤثرة في النافذة الديموغرافية

#### ١ - الخصب الفعلي للمرأة :

يمثل عنصراً أساسياً في تحديد اتجاهات نمو السكان وبالتالي النافذة الديموغرافية وقاعدة لكثير من البرامج السكانية التي تصب في تيار خطط التنمية المحلية أو الشاملة ولاسيما أنه يعكس حالة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلى جانب المؤثرات البيولوجية<sup>(٩)</sup>، كما أنه يعد متغيراً ديموغرافياً يؤثر ويتأثر إلى حد كبير بمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، إذ غالباً ما تتدخل مسؤولية العناية بالأطفال مع رغبة المرأة بالعمل في المراكز الحضرية. والخصب الفعلي يتأثر بعمر المرأة عند الزواج، في اثناء مدة الرضاعة، ومدة استعمال موانع الحمل، وباستقرار الحياة الزوجية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى التعليم، ومكان الإقامة، وعند ملاحظة شكل (٣) الذي يمثل معدل الخصب الكلي\* في العراق (١٩٨٠-٢٠٢٥) يظهر أن هذا المعدل بدأ يشهد انخفاضاً واضحاً خلال السنوات الخمس الأخيرة فقد وصل إلى (٣.٨) ولادة سنة ٢٠١٣ بعدما كان يسجل (٦.٤) ولادة للمدة (١٩٨٠-١٩٨٥) ، ثم أنخفض إلى (٤.٨) ولادة خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، وهو ما زال مرتفعاً مقارنة بالدول العربية ، فقد سجلت (٣.٧)

شكل (٣) معدل الخصب الكلي في العراق (١٩٨٠-٢٠٢٥)



المصدر : تقرير قسم السكان في الأمم المتحدة، عن احمد قطيطات، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، المؤتمر الإحصائي العربي الأول، عمان، الأردن، ١٢-٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٧، ص ٤٢٠ والأمم المتحدة، المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ٢٠٠٠، العدد العشرون، نيويورك، ٢٠٠٠، ص ٤٥ .

ولادة خلال المدة نفسها، بينما يزيد حوالي (٦٥%) عن المعدل العالمي البالغ (٢.٧) ولادة لسنة ٢٠٠٦<sup>(١٠)</sup>. أن هذه المقارنة تعكس الحاجة إلى ضرورة تبني سياسة سكانية واضحة لتقليل معدلات الخصب إلى مستوى الأحلال\*. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى معدل الخصب الكلي في العراق سينخفض إلى (٣.٣) ولادة لكل امرأة خلال المدة (٢٠١٥-٢٠٢٠)، أي بمقدار (٠.٥) ولادة عن الفترة السابقة، ثم يستمر بالانخفاض ليصل (٣.٠) ولادة خلال مدة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، وفي هذا توافق مع دخول العراق النافذة الديموغرافية، أي أن هناك علاقة عكسية بين انخفاض معدل الخصب الكلي وسرعة دخول العراق هذه النافذة، والعكس صحيح، مما يتطلب المحافظة على الانخفاض المتوقع لهذا المعدل.

## ٢- دخول المرأة ميدان العمل :-

أزداد حجم مشاركة المرأة خلال عقد من الزمن بشكل كبير، إن كان على مستوى العالم المتقدم والنامي، فالنساء لم يعدن الوجه الخفي لعالم العمل ولكن غدون القوة الدافعة الأكثر حيوية على الرغم من ضرورة استمرار الكفاح ضد عدم المساواة والتمييز ليس فقط من أجل العدالة الاجتماعية بل أيضاً من أجل التنمية الاقتصادية المقدامة، التي تتحقق في ظل هبة ديموغرافية يسعى أي بلد في العالم لتحقيقها.

أن الوضع الراهن للإناث في العراق ومشاركتهن في العمل يتحدد على وفق المتغيرات المتراكمة في مراحل تطور المجتمع المختلفة، وتكشف بيانات قسم السكان في الأمم المتحدة المعتمدة على الجهاز المركزي للإحصاء في العراق، بأن نسبة النساء اللاتي يعملن خارج البيت بلغت (١٠.٦%)<sup>(١١)</sup> من إجمالي النشطين اقتصادياً سنة ١٩٩٧، وهي نسبة منخفضة مقارنة بسنة ١٩٨٧، إذ سجلت (١١.٥٤%)<sup>(١٢)</sup> من إجمالي النشطين اقتصادياً، وربما هذا الانخفاض يعود إلى عدم قدرة الحكومة آنذاك على توافر فرص عمل ملائمة لكلا الجنسين، ولعل ما فاقم المشكلة هو الحصار الاقتصادي الذي أفرز نتائج وخيمة أصابت الاقتصاد والمجتمع والدولة على السواء، فانتشرت في ظله البطالة والفقر وتدهورت معدلات التنمية بجميع مؤشراتها، بينما عاودت نسبة المشاركات بالعمل خارج المنزل لتسجل ارتفاعاً بلغ (١٦%) من إجمالي النشطين اقتصادياً سنة ٢٠٠٧<sup>(١٣)</sup>، إذ يرجع هذا الارتفاع مقارنة بسنة ١٩٩٧، إلى اعتراف بعض فئات المجتمع بمكانة المرأة وقدرتها التي تعزز مستواها الاجتماعي وتحدد قيمتها وطريقة حياتها، فالعمل ليس مجرد وسيلة لكسب العيش فقط ولكنه وظيفة اجتماعية تحدد شخصيتها ومكانتها الاجتماعية، لاسيما بعد أحداث عام ٢٠٠٣ وما رافقها من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، فالإنسان حسيطة متغيرات موروثية وأخرى بيئية، بعد ذلك انخفضت نسبة الإناث النشيطات اقتصادياً لتسجل (١٤.٧%) سنة ٢٠١١<sup>(١٤)</sup>، ولعل هذا الانخفاض لنسبة العاملات بشكل عام يعود إلى أن الدور التنموي للإناث ودمجهن

في العمل الإنتاجي لا يزال دون مستوى الطموح، بسبب تأثير التقاليد والعادات الاجتماعية، التي ترى أن قدرة العمل للإناث خارج إطار البيت محدودة وهي لا تصلح إلا لأداء وظيفة الزوجة بمفهومها الخضوعي ووظيفة الأمومة بمفهومها التوالدي، وبسبب ما يسود المجتمع من أفكار غير ناضجة تعمل على توسيع الفجوة بين كلا الجنسين. إذ بلغت نسبة السيدات بعمر (١٥-٤٥) سنة (٦٣.٧%) اللاتي يرين أن النظام الاجتماعي سبباً رئيساً للعنف الموجه ضد المرأة<sup>(١٥)</sup>. ومن ثم فإن نسب الإناث العاملات سيبقى يتراوح بهذه المعدلات المنخفضة إذا لم تتبنّ الحكومة سياسات وإجراءات تشريعية وإدارية لحماية حقوق المرأة واثاحة فرص العمل للمشاركة في التنمية، وبذلك تسهم في ظهور النافذة الديموغرافية، لما لها من أثر مزدوج الأول يعمل على خفض معدلات الخصب والثاني رفع معدلات حجم العمالة في البلد، فالعلاقة بين حجم القوى الأنثوية والنافذة الديموغرافية طردية، إذ كلما ازدادت النساء العاملات ازدادت سرعة انفتاح النافذة الديموغرافية .

### ٣- تعليم المرأة :

التعليم ضرورة إنسانية واجتماعية يؤثر في بيئة المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية المتاحة وتطويرها واستخدامها في مجال العمل، كما يخلق تغيرات اجتماعية في العادات والثقافات التقليدية البالية التي ينعكس تأثيرها على انخفاض معدلات الخصب السكاني، وبالتالي تعجيل انفتاح النافذة الديموغرافية، وبصورة عامة يتجلى تأثير تعليم المرأة في تخفيض معدلات خصوبتها من (٤.٨) مولود، بين النساء غير المتعلّمات أو اللاتي حصلن على الشهادة الابتدائية فقط إلى (٣.٥) مولود بين اللاتي حصلن على الشهادة المتوسطة في الأقل<sup>(١٦)</sup>. وتشير الدراسات إلى أن تعليم الأنثى سنة واحدة بعد المستوى الابتدائي يخفض خصوبتها من (٥-١٠%)، ويظهر تأثير تعليم الأمهات في مستوى الأنجاب مقارنة بتعليم الآباء في هذا المجال، إذ أن الخلية الزوجية التي يكن فيها تحصيل الزوجة الدراسي أطول بعدة سنوات من تحصيل الزوج، يكون الخصب فيها أدنى من خصب الخلايا الزوجية التي يكون فيها الرجال أكثر تعلماً من نساءهم<sup>(١٧)</sup>، فضلاً عن ذلك يتيح التعليم للنساء تحقيق امكاناتهن الكاملة كعناصر فعالة في المجتمع من خلال المشاركة والدخول في مجالات العمل بعد حصولهنّ على مستوى معين من التعليم وتأهيلها لذلك، وهذا ما يدعم انفتاح النافذة الديموغرافية، كما ذكر سابقاً.

ومن خلال إلقاء نظرة حول تطور تعليم الإناث في العراق ، يتضح من بيانات تعداد ١٩٩٧، أن نسبة الإناث الحاصلات على الشهادة المتوسطة فما فوق بلغت (١١.٣%) من مجموع الإناث<sup>(١٨)</sup>، ويعكس انخفاض هذه النسبة ثقافة المجتمع العراقي الذكورية، التي تسهم في إنتاج التمييز ضد الإناث في مجال التعليم، حيث تحفل تلك الثقافة بقيم ترى ان تعليم

الذكور أكثر أهمية من تعليم الإناث، وأن حقها في التعليم يمكن قصره فقط على ما يساعدها على القيام بوظائفها الطبيعية كأم وزوجة<sup>(١٩)</sup>، ثم ارتفعت نسبة الإناث الحاصلات على الشهادة المتوسطة فما فوق في العراق إلى (١٤.٤%) سنة ٢٠١٠<sup>(٢٠)</sup>، ولعل هذا الارتفاع الطفيف خلال ثلاث عشرة سنة بفارق زيادة (٣.١%) يرجع إلى وجود مكونات اجتماعية وثقافية لاسيما في المراكز الحضرية تؤثر في وعي الأفراد والجماعات بأهمية التعليم، وعلى الرغم من هذا الارتفاع الطفيف، فقد رافقه انخفاض معدل الخصب الكلي للمرأة من (٥.٧) ولادة إلى (٣.٨) خلال المدة السابقة، بفارق انخفاض بلغ (١.٩) ولادة، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين ارتفاع نسب تعليم الإناث وانخفاض معدلات خصبهن، الأمر الذي يساعد على سرعة انفتاح النافذة الديموغرافية.

### المبحث الثالث

#### تداعيات النافذة الديموغرافية :

أن وجود هذه النسبة الكبيرة من الشباب القادرين على العمل في العراق، يعني أنه إزاء انفتاح نافذته الديموغرافية، وهو ما يترك البلد إزاء تداعيات تأخذ مسارين<sup>(٢١)</sup>:

١- تداعيات إيجابية : يتيح اغتنام فرصة النافذة الديموغرافية تحسين نوعية حياة المواطنين بزيادة معدلات التشغيل وخفض معدلات البطالة - انخفاض معدل الإعالة - وبالتمتع بإحداث نقلة نوعية مميزة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة من خلال :

أ- ارتفاع قدرة الفرد والمجتمع على الادخار.

ب- ارتفاع القدرة على الاستثمار.

ج- تحسن النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية.

د- تحسن في القدرة على الابتكار.

هـ- تحسن في نوعية الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية.

و- توفر فرص أفضل لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

ز- إحداث نقلة نوعية في خصائص رأس المال البشري الذي يؤدي إلى ارتفاع الدخل الفردي ومن ثم دخل الأسرة وتحسن في ظروف الأسرة الصحية والتعليمية والسكنية، وتحسن ظروف تجدد قوة العمل مما ينعكس على الحراك والمشاركة وتحقيق قدر عالٍ من العطاء والإنتاجية ، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق خصائص مكانية إيجابية تعمل على انخفاض حركة الهجرة.

٢- تداعيات سلبية : إن التعامل السلبي مع هذه النافذة والاستمرار في إهدارها يؤدي إلى ما يلي :

أ- تصبح عبئاً يتمثل بارتفاع نسب العاطلين عن العمل - ارتفاع معدل الإعالة - خاصة بين القادمين الجدد إلى سوق العمل وتعد عاملاً دافعاً باتجاه المزيد من الهجرة نحو الخارج.

ب- تدهور القدرة الشرائية.

ج- ارتفاع معدلات الفقر لأجيال قادمة .

د- تدهور الخصائص السكانية من صحة وتعليم وسكن ومن ثم ضعف القدرة على تغطية التأمين الصحي نتيجة تدني مستوى الخدمات الاجتماعية بكافة أشكالها.

هـ- نمو معدلات اقتصادية واجتماعية سلبية.

و- تأثيرات بيئية سلبية منها على سبيل المثال انتشار جريمة السرقة والقتل وتعاطي المخدرات.

لقد أثبتت التجربة في العراق التي اعتمدت المسار الثاني أنه طريق سهل لإهدار الإنسان وضياع التنمية، في وقت تبنت فيه بلدان آخر المسار الأول، كانت قد أنطلقت مع العراق في مضمار التنمية فسبقته لتثبت ان الاستثمار في الشباب هو في جوهره استثمار في تنمية أفضل وأقدر على الأثر.

#### وسائل تحقيق التداعيات الإيجابية للنافذة الديموغرافية<sup>(٢٢)</sup>:

- ١- وضع سياسة سكانية تحقق حاجات الشباب القادرين على العمل وتعزز العوائد الديموغرافية عبر برامج تستهدف زيادة الشباب النشطين اقتصادياً.
- ٢- اعتماد مبدأ التخطيط في بناء قدرات الشباب، ودفعهم من أجل المشاركة في خطط التنمية ووضع السياسات.
- ٣- تعزيز النمو المولد للوظائف من خلال تكييف السياسات الاقتصادية لها، والإفادة من المزايا التي يوفرها إنفتاح النافذة الديموغرافية.
- ٤- وضع خطة لتطوير التعليم التقني والتدريب المهني المتنوع في برامج منسقة مع احتياجات سوق العمل.
- ٥- توفير بيئة جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص بما يحقق فرص النمو المستدامة وخلق فرص العمل للشباب.
- ٦- إدخال معلومات ومفاهيم الصحة الإنجابية في المناهج التعليمية كي يفيد منها الشباب مع توافر خدمات الفحص قبل الزواج في وحدات تقديم الخدمة، ولاسيما في المناطق الريفية والعشوائيات.
- ٧- مساعدة الشباب في الحصول على المهارات الفنية والحياتية بما يتيح سبل العيش من خلال برامج التدريب وتوفير القروض.
- ٨- الإسهام في تمويل الصناعات الصغيرة، كثيفة العمل وقليلة رأس المال، يساعد على رفع نسب المشاركة وخلق فرص عمل حقيقية للداخلين الجدد إلى سوق العمل.
- ٩- تأمين الدعم السياسي وعدّ النافذة الديموغرافية مشروعاً تنموياً يساعد في القضاء على الفقر والبطالة.
- ١٠- عدّ التعليم امراً استراتيجياً يصل إلى كونه أحد ركائز الأمن القومي، كونه أحد مصادر إعداد رأس المال البشري للمشاركة في نشاطات التنمية وبرامجها المختلفة، كما أنّ له أثراً في الحراك أو التثقل الاجتماعي وكذلك التحول الديموغرافي الذي ينعكس بالنتيجة على النافذة الديموغرافية.

## الخاتمة :

خلص البحث إلى النتائج الرئيسة الآتية :

- ١- تشكل ظاهرة النافذة الديموغرافية في العراق فرصة سكانية فريدة وغير مسبقة في تاريخه. وهذه الفرصة تخلق العديد من التحديات والتداعيات وتفتح في الوقت نفسه آفاقاً جديدة لتحقيق التنمية المنشودة، وتحويل النافذة الديموغرافية من عبء أو تحدٍ ديموغرافي إلى انجاز ديموغرافي.
- ٢- قد يدخل العراق بداية سنة ٢٠١٧ نطاق النافذة الديموغرافية، ويتوجب على صناع القرار والمخططين العراقيين استغلال هذه الفرصة الثمينة لتنمية القطاعات الأساسية والانتقال بالعراق مع واقع تنموي غير مرضٍ إلى واقع تنموي مرضٍ وبمستوى رفاهية أعلى. وقد يدخل العراق مرحلة الهبة الديموغرافية بعد منتصف عقد من الزمان، ولكن ذلك يعتمد على السلوك المستقبلي للمؤشرات الحيوية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالبنية العمرية للسكان، وهذا يشكل تحدياً للسياسات السكانية وفرصة سانحة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ٣- لا يتوقع ان تستمر الفرصة السكانية إلى ما لا نهاية فيرجح أن تغلق بحلول سنة ٢٠٥٥، مما يتطلب استثمار هذه الفرصة وتوظيف هذا الكم الكبير من القادرين على العمل في تحقيق مفردات التنمية المرتبطة بارتفاع الأجور وتوفير الأيدي العاملة المحلية، وهذا لا يتحقق الا بتضافر جهود غير عادية تشارك فيها الحكومات مع المؤسسات غير الحكومية والقطاع الخاص في ضوء إعادة نظر شاملة للنظم التربوية والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل الإنتاج المحلي منافساً للمناطق المجاورة.
- ٤- إمام العراق مسافات زمنية ليست بعيدة لتفعيل السياسات السكانية والصحية والتعليمية فيما يخص بتوجيه السلوكيات والثقافة المجتمعية لمواصلة خفض خصب المرأة في المستقبل القريب من خلال تفعيل أثرها في النشاط الاقتصادي ورفع مستوى تعليمها لغايات الاقتراب من مرحلة النافذة الديموغرافية.



## الهوامش والمصادر :-

\* يقصد به تحول تاريخي في معدلات المواليد والوفيات من مستويات عالية إلى مستويات منخفضة، وأنخفاض الوفيات يسبق عادة انخفاض الأنجاب، ومن ثم يؤدي ذلك إلى تغير في بنية السكان العمرية العريضة. لمزيد من التفاصيل ينظر : ماجد عثمان وآخرون، السكان وقوة العمل في مصر، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٦٩ .

(١) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية، تقرير السكان والتنمية، العدد الثاني، ٢٠١١، ص ٧ .

\* يحسب التغير في بنية السكان العمرية عن طريق طرح نسبة السكان في فئة عمرية معينة في التعداد الثاني من نسبة السكان للفئة نفسها في التعداد الأول .

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة العدل، الوقائع العراقية، الجريدة الرسمية للجمهورية العراقية، العدد (٣١٦٣)، بتاريخ ١٧/٨/١٩٨٧، ص ٥١٣ .

(٣) هاشم نعمة فياض، دراسات في الهجرة السكانية الخارجية (العراق)، ط ١، دار الرواد للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٤٧ .

\* طبقاً لتعريف منظمات الأمم المتحدة والدولية الأخرى لظاهرة النافذة الديموغرافية، فإن الدول التي تروم دخول دائرة الهبة الديموغرافية يجب أن تحقق شرطين الأول : أن تقل نسبة السكان دون (١٥ سنة) على (٣٠%) من إجمالي السكان، والثاني أن لا تزيد نسبة المسنين فيها (٦٥ سنة فأكثر) على (١٥%). ينظر : أحمد قطيطات، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، المؤتمر الإحصائي العربي الأول، عمان، الأردن ١٢-١٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٧، ص ٤١٤ .

(٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، حزيران ٢٠١٢، ص ٧٥ .

(٥) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للمدة ٢٠١٣-٢٠١٧، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، ص ٤ .

(٦) المصدر نفسه، ص ٥ .

(٧) عباس فاضل السعدي، سكان العراق دراسة في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الأولى، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، بغداد، المنصور، ٢٠١٣، ص ٤٥ .

\* للنافذة الديموغرافية صورتان: الأولى البسيطة التي تمثل الفرق بين معدل نمو السكان المعالين والمعيّلين. والثانية المضاعفة التي تمثل الفرق بين معدل نمو السكان ومعدل نمو التشغيل . ينظر : احمد قطيطات، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٤١٠ .

\* لم يتفق أحد على عدد السنين ويرى الباحث أن الجبل = ٣٣ سنة .

(٨) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للمدة ٢٠١٣-٢٠١٧، مصدر سابق، ص ٥ .

(٩) خليل إسماعيل محمد، كردستان العراق في ضوء التعدادات السكانية، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١١، ص ٨٧ .

\* يقاس معدل الخصب الكلي بمتوسط عدد الأطفال المولودين إحياءاً لأمرأة أثناء حياتها الزوجية.

- (١٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق ٢٠١٠، شباط، ٢٠١١، ص ٢٢ .
- \* الأحلال يمثل طفلين أثنين، وهو كاف لتأمين إحلال الأولاد مكان أهلهم في الجيل القادم، وهو متحقق في الدول المتقدمة، بينما في الدول النامية تحتاج إلى أكثر من طفلين لتحقيق مستوى الأحلال نتيجة ارتفاع معدلات الوفيات. لمزيد من التفاصيل : الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية، مصدر سابق، ص ٨ والهادي المثلوئي وآخرون، قاموس الجغرافيا، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٨٥.
- (١١) الأمم المتحدة، المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ٢٠٠٥، العدد الرابع والعشرون، نيويورك، ٢٠٠٥، ص ١٧ .
- (١٢) الأمم المتحدة، المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ٢٠٠٠، العدد العشرون، نيويورك، ٢٠٠٠، ص ٧١ .
- (١٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، مصدر سابق، ص ١٢٣ .
- (١٤) جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق أرقام ومؤشرات، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٣ .
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٢٧ .
- (١٦) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، مصدر سابق، ص ٦٥ .
- (١٧) عفاف ديب قنديس، تعليم الإناث وانخفاض الخصوبة في البلدان النامية : مثل الأردن، الأمم المتحدة، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، العدد ١٣، تموز، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢١ .
- (١٨) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٩٧، جدول (٢٩)، ص ١١٦ .
- (١٩) إيمان فرج، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدى العربي للسكان، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٣-١٤ .
- (٢٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح شبكة المعرفة عام ٢٠١١ جدول (٣-١)، ص ٢٤ والمسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧، جدول (٣-١٠)، ص ٢٥٨.
- (٢١) أحمد قطيحات، مصدر سابق، ص ٤١١ .
- (٢٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية للمدة ٢٠١٣-٢٠١٧، مصدر سابق، ص ٩-١٠؛ وعبد الباسط عبد المعطي وآخرون، المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسوعي بالتنمية في مصر، مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١١٨ .

ملحق (١) توزيع السكان بحسب الفئات العمرية العريضة للسنوات المذكورة أدناه

مجموع	عدد السكان			السنوات
	٦٥ سنة فأكثر	١٥-٦٤ سنة	أقل من ١٥ سنة	
٨٠٨٣٠٤٤*	٤١٣٦١٣	٣٧٩٤٢٩٧	٣٨٧٥١٣٤	١٩٦٥
١١٩٦٥٧٠١	٤٧٧٠٥٥	٥٦٢١٠٠٠	٥٨٦٧٦٤٦	١٩٧٧
١٦١٢٨٤١٠	٥٦٦٦٥٧	٨١٨٠٢٦١	٧٣٨١٤٩٢	١٩٨٧
٢١٩٩١٥٨٦	٧٤٨٣٧٨	١١٣٧٣٤٣٦	٩٨٦٩٧٧٢	١٩٩٧
٢٩٦٨٢٠٨١	٨٣٤٦٣٠	١٦٠٤٨٦٣٨	١٢٧٩٨٨١٣	٢٠٠٧
٣٨٨٥٤٥٧٢	١٢٨٣٥٢٠	٢٢٧٥٤٤٧٥	١٤٨١٦٥٧٧	٢٠١٧
٤٤٠٢٢٢٧٢	١٥٣١٤٥٦	٢٦١٩٧٠٧٧	١٦٢٩٣٧٣٩	٢٠٢٢
٤٩٦٦٦٢٦٢	١٨٤٥٩٢٢	٢٩٦٥٤٣٦٦	١٨١٦٥٩٧٤	٢٠٢٧

المصدر :-

- ١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٤، بيانات تعداد ١٩٦٥، جدول (١٦)، ص ٣٠. \* يشمل العراقيين في الخارج.
- ٢- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٣، بيانات تعداد ١٩٧٧، ص ٥٢.
- ٣- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٨٧، جدول (٢١).
- ٤- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٩٧، جدول (٢١).
- ٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، كانون الثاني ٢٠٠٧، جدول (٣).
- ٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إسقاطات سكان العراق للمدة ٢٠٠٩-٢٠٣٠ (بيانات غير منشورة)، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات سنوات (٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٧).